



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Prof. Dr. Falih Khudair Shini

University: Wasit University

College: College Of Art

Email: fshany@uowasit.edu.iq

Keywords:

Morphological disagreement, phonemic feminine/feminine signs, shield, sabil and the mousy

ARTICLE INFO

Article history:

Received 20 Apr 2023

Accepted 8 May 2023

Available online 1Jul 2023

Morphological disagreement in the vocal feminine

A B S T R U C T

The issue of masculinity and femininity in the Arabic language is of such importance that prompted many linguists to study it, so many Authoresses appeared in this field whose authors differed among themselves in mentioning and feminizing a group that was known as aural feminine, so they collected what was heard about the Arabs in these words without going into In the reasons that prompted some of them to be male and others to femininity. In this research, we will address this dispute, trying to find out its causes.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

الخلاف الصرفي في المؤنثات السماعية

أ.د فليح خضير شني/ جامعة واسط/ كلية الآداب
الخلاصة:

إن مسألة التذكير والتأنيث في اللغة العربية لها من الأهمية التي دفعت كثيراً من العلماء إلى درستها فظهرت مؤلفات كثيرة في هذا المجال اختلف أصحابها فيما بينهم في تذكير وتأنيث مجموعة من الألفاظ التي عرفت بالمؤنثات السماعية ، فهم جمعوا ما سُمع عن العرب في هذه الكلمات من دون الخوض في الأسباب التي دفعت بعضهم إلى التذكير وبعضهم الآخر إلى التأنيث . وفي هذا البحث سنتناول هذا الخلاف محاولين الوقوف على أسبابه.

الكلمات المفتاحية :

الخلاف الصرفي ، المؤنثات السماعية / علامات التأنيث ، الدرع ، السبيل ، الموسى.

التذكير والتأنيث في اللغة:

كان الانسان السامي يفرق بين المذكر والمؤنث بوضع كلمة للمذكر وأخرى للمؤنث. ففي العربية نجد : (حمار) للمذكر، و(أتان) للأنثى، وفي العبرية: Ayil (كبش) في مقابل RaheI (نعجة – رخل) للأنثى الكبش، وفي الحبشية: ab (أب) في مقابل em (أم) وغيرهما. (بروكلمان ، 1977 ، 95).

وهناك أشياء لا صلة لها بالجنس الحقيقي مثل الجمادات كالحجر والجبل، والمعاني كالكرم والبخل وغيرها من الأمور التي لا يلحظ فيها تذكير ولا تأنيث، فأدى هذا إلى ظهور قسم ثالث أطلق عليه في اللغات الهندوأوربية (المحايد) ، وهو في الأصل ما ليس مذكراً ولا مؤنثاً. (غالب، 1989 ، 159). ويرى فندريس أنه " يدلّ في غالب الأمر على أشياء تعتبر غير فاعلة ولا قابلة لأن تزود بقدرة شخصية، ويظهر إنه في بعض الأحيان يعبر عن معنى جمعي". (فندريس، 129). ومن أمثله: الحصان والسيارة.

أما اللغات السامية فقد ورّعت أسماء القسم الثالث، وهو المحايد، على القسمين الآخرين، وصارت الأسماء فيها أمّا مذكّرة ، وأمّا مؤنثة. (الأنباري، 1970 ، 38). ويعود السبب في ذلك كما يقول المستشرق (رايت W. Wright) إلى " أنّ الخيال السامي الخصب قد أخضع في نهاية الأمر جميع الكلمات إلى أحد أمرين: أمّا التذكير وأمّا التأنيث، وإنّه شخّص الأشياء وجعل منها أناساً، ثم تصور في بعضها تأنيثاً وفي البعض الآخر تذكيراً". (أنيس، 1966 ، 148).

لقد عرف العرب القسم الثالث (المحايد) عندما ترجم منطق أرسطو والكتب اليونانية، فاطّلوا على ما في لغات الشعوب من أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث. (ابن رشد، 1967 ، 569).

وهناك لغات بدائية يظهر فيها الجنس بصورة أخرى لا على أساس التذكير والتأنيث ، وإنّما على أساس تقسيمها إلى طوائف حسب صيغتها، فلغة الألبونكين " تميّز بين جنس حي وجنس غير حي". (فندريس، 131). و "لغات الماساي Masai من شعوب شرق أفريقيا، يوجد فيها جنس لما هو كبير وقوي، وجنس آخر لما هو صغير وضعيف". (فندريس، 132).

وعليه فإنّ هذه التقسيمات غير قائمة على أساس علمي منطقي، وإنّما تعود إلى "تأملات لاهوتية، أو بتعبير أحسن تأملات خرافية، على قدر ما يبدو للرجل البدائي، أنّ العالم كله من الأحياء". (بروكلمان، 1977 ، 95). ولهذا بقيت مسألة الجنس مسألة غامضة تعتمد "في كثير من الأحيان على عقائد وانطباعات غير محددة، أو أفكار موهلة في القدم لا يستطيع علم اللغة تحديدها بل مناقشتها". (المطلبي، 1978 ، 275). وفي ذلك يقول Wensinck : "إنّ اللغات السامية حين خلعت على بعض الأسماء فكرة التأنيث قد تأثرت في هذا بعوامل

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

دينية، وبأخرى مرجعها التقاليد والمعتقدات العامة التي جعلت الساميين في قديم الزمان يرون في المرأة غموضاً وسحراً وينسبون لها من القوى الخارقة ما لم يخطر ببال من جاءوا بعدهم، ثم ضموا إلى المرأة كل ظواهر الطبيعة التي خفي عليهم تفسيرها ودق في أذهانهم فهمها ... وأدت تلك المعتقدات الخرافية إلى اعتبار بعض الأسماء مؤنثة؛ لأنها تعتبر عن ظواهر غامضة ليس من السهل عليهم تفسيرها، وأشبهت لهذا في أذهانهم ما أحاطوا به المرأة من سحرٍ وخرافة". (أنيس، 1966، 148).

ومسألة الجنس أو مسألة التذكير والتأنيث في اللغة العربية لها من الأهمية التي دفعت الكثير من علماء اللغة إلى دراستها، فظهرت مؤلفات عدة في هذا المجال ودعا العلماء إلى الاهتمام بدراستها، قال أبو بكر بن الأنباري: "إن من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث؛ لأن من ذكر مؤنثاً، أو أنث مذكراً كان العيب لازماً له كلزومه من نصب مرفوعاً، أو خفض منصوباً، أو نصب مخفوضاً". (أبو بكر بن الانباري، 1986، 107 / 1).

علامات التأنيث:

من المعروف في العربية أن " أصل الأسماء التذكير، والتأنيث ثانٍ له". (الفارسي، 1981، 293). لأن "الأشياء كلها أصلها التذكير، ثم تختص بعد". (سيبويه، 1980، 66). ويستدل على أصالة التذكير بأمرين، أحدهما: مجيئهم باسم مذكر يعم المذكر والمؤنث وهو شيء. والثاني: إن المؤنث يفتقر إلى علامة ولو كان أصلاً لم يفتقر إلى علامة". (ابن يعيش، 88 / 5).

وفي هذا يقول ابن السّيد البطليوسي: "ألا ترى أنّ التأنيث لما كان فرعاً على التذكير احتاج إلى علامة تُشعر بتأنيثه ولم يحتج التذكير إلى علامة تُشعر بتذكيره". (البطليوسي، الحل، 66).

لقد سلكت اللغات طرائق عدة للتمييز بين المذكر والمؤنث، ومن هذه الطرائق استعمال العلامات، ففي اللغات السامية ومنها العربية لدينا التاء والألف الممدودة والألف المقصورة. (حسان، 1979، 250).

أول هذه العلامات وأكثرها انتشاراً هي:

التاء: وهذه التاء يفتح ما قبلها دائماً، مثل: كبيرة وصغيرة. إلا في الكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف، فيأتي ما قبلها ساكناً نحو: (بنت) مؤنث (ابن)، و(أخت) مؤنث (أخ). (الانباري، البلغة، 42). وهذه التاء تقلب في الوقف هاء؛ ولذلك اختلف في أيهما بدل من الأخرى، فقال البصريون: إن التاء هي الأصل، والهاء بدل منها. وقال الكوفيون: إن الهاء هي الأصل. (ابن يعيش، 89 / 5).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

والدليل على أنّ التاء هي الأصل كما يقول ابن جني: "إنّ الوصل من المواضع التي تجري فيها الأشياء على أصولها، وإنّ الوقف من مواضع التغيير والبدل... فلما رأينا هاء التأنيث في الوصل (تاء) علمنا أنّ أصلها (التاء) وإنّ الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل". (ابن جني، المنصف، 160 /1 – 161).

ولكن القول بأنّ التاء تقلب هاءً "إنّما هو بالنظر إلى النتيجة النهائية، وإلا فإنه لا توجد علاقة صوتية بين التاء والهاء". (الأنباري، البلغة، 43). ويوضح هذه المسألة الدكتور إبراهيم أنيس بقوله: "الأسماء المؤنثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة فليس يوقف عليها بالهاء – كما ظن النحاة – بل بحذف آخرها ويمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنّها تنتهي بالهاء". (في اللهجات العربية، 124). إنّ الأصل في لحاق التاء للأسماء إنّما هو لتمييز المؤنث من المذكر، وهناك حالات أخرى لها ذكرها النحاة. (الاشموني، 647 /3).

والعلامة الثانية هي: الألف المقصورة، نحو: كبرى، وصغرى، وذكرى. وتوجد في العربية في صيغة (فُعَلَى) مؤنث (أَفْعَل) الدال على التفضيل. ومن الممكن أن تكون "هذه الألف هي العلامة الأصلية للتأنيث، ثم لحقتها هاء في الوقف، تحولت إلى تاء في الوصل". (شاهين، 124).

والعلامة الثالثة: هي الألف الممدودة، وتوجد في اللغة العربية في صيغة: (فَعْلَاء) مؤنث (أَفْعَل) الدال على لون أو عيب، نحو: حمراء مؤنث أحمر، وعرجاء مؤنث أعرج. وقد اختلف في هذه الألف، فقال السيرافي: "والهمزة في حمراء ليست بعلامة للتأنيث، وإنّما علامة التأنيث الألف التي هي منقلبة منه". (السيرافي: 3 /215). وقال ابن جني: "وقوله: وهمزة التأنيث: اعلم أنه قد صرّح في هذا الموضع بأنّ علامة التأنيث هي الهمزة في الحقيقة وهو الصواب، وليس كما يقول من يزعم أنّ المدّة علامة التأنيث... وبدل على إنّ الهمزة وحدها علم التأنيث، إنك إذا جمعت مثل: (حمراء، وخنفساء) بالألف والتاء فإنّما تغيّر الهمزة وحدها وتدع الألف بحالها وذلك قولهم: (حمراوات، وخنفساوات). فقلبك الهمزة في هذا الجمع نظير حذف التاء من طلحات؛ لئلا يجتمع في الكلمة علامتا تأنيث". (المنصف، 154 /1 – 155). فتركهم الألف بحالها، وتغيّرهم الهمزة دلالة على إنّ الهمزة وحدها علامة التأنيث، وفي هذا يقول ابن السّيد البطليوسي: "يُسمى النحويون الألفين في (حمراء) ألفي تأنيث (وإنما ألف التأنيث) الثانية التي انقلبت همزة لاجتماع الساكنين، والأولى إنما زيدت للمد، فلما اصطحبنا ولزمت إحداهما الأخرى سميتا جميعا ألفي التأنيث". (الطل، 120).

ومذهب الكوفيين والزجاجي "أنّ الهمزة ليست مبدلة من الألف، وإنما هي علامة التأنيث". (ارتشاف الضرب، 1 /293). وذهب الأخفش إلى إنّ "الألف والهمزة معاً هما علامة التأنيث". (ارتشاف الضرب، 1 /293).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

وهاتان العلامتان قد زالتا من بعض اللهجات العربية الحديثة وحلت محلها تاء التأنيث . جاء في لحن العوام للزبيدي ، أنّ الأندلسيين كانوا يقولون في عصره: مَيْنَه، وحَلْوَه، ودَفْلَه، وحُبَّارَه في : ميناء، وحلواء، ودفلى، وحبارى. أما سبب ذلك فيعود إلى إنّ "اللغة تسير في طريق السهولة والتيسير فبدلاً من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات تصبح في اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث". (البلغة، 47).

ويرى الدكتور ابراهيم السامرائي أنّ أصل هذه العلامات هي الفتحة، فقال: "... العلامة التي تجمع بين العلامات الثلاث هي الفتح في آخر الاسم، وإذا علمنا أنّ الناس يتفاوتون في مدّ الفتح في آخر الاسم، أو في أوله، أو حشوه فإننا نستطيع أن نفسر أنّ الالف المقصورة تتولد من مد الفتحة الأخيرة كما يطول هذا الفتح حتى تتولد ما نسميه الالف الممدودة " . (في التذكير والتأنيث، 81).

وعلامات التأنيث هذه ليست مطّردة، فليس كل اسم ينتهي بالهاء، أو بالألف المقصورة أو الممدودة يعامل معاملة المؤنث ، ومثال ذلك مُعاوية، وهُدَى، وغناء ، وكذلك ليس كل اسم يخلو من هذه العلامات يعامل معاملة المذكر نحو: هند ،ودعد. وفي هذا يقول ابن السّيد: "وكذلك التذكير والتأنيث نقيضان في أصل وضعهما ثم يلحقهما المجاز فيقع كل منهما موقع صاحبه مع حفظه لأصله الذي وضع عليه فيقولون للرجل : علامة ونسأبه ، ويرون ذلك أنه أبلغ من قولهم : علام، ونسأب، ويقولون: امرأة طاهر، وعافر، وحاسر ، ويرون ذلك أبلغ من التأنيث لو جاءوا به هنا". (المسائل والأجوبة، 1 / 214). ولذلك يقول برجشتراسر: "التأنيث والتذكير من أغنى أبواب النحو، ومسائلها عديدة مشكلة، ولم يوافق المستشرقون الى حلّها حلاً جازماً، مع صرف الجهد الشديد في ذلك". (التطور النحوي، 73).

المؤنثات السّماعية:

ليست هناك علاقة بين الاسم وما يدل عليه من تذكير أو تأنيث ، والدليل على ذلك أن هناك كلمات مؤنثة في بعض اللغات ومذكورة في لغات أخرى ، فالقمر مذكر في العربية مؤنث في الفرنسية ، والشمس مؤنثة في العربية مذكورة في الفرنسية . (السعران، 81).

وفقدان هذه العلاقة لم يكن محصوراً بين اللغات المختلفة، وإنّما هو موجود داخل اللغة الواحدة . فكلمة السوق في العربية مؤنثة في لغة أهل الحجاز ، ومذكورة في لغة تميم. (الأخفش، 1 / 17) . وهذا هو السبب في ظهور ما يسمى بالمؤنثات السّماعية، وهي التي تخلو من علامات التأنيث والتي رويّ فيها التذكير أيضاً. (البلغة، 41).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

وهذا النوع يكون على " ثلاثة أضرب، منه ما صيغ للمؤنث ووضع له وجعل لمذكره اسم يخصه أيضاً فغَيَّرَ عن حرف التأنيث . واسم يلزم التأنيث وإن لم تكن له علامة ولا صيغة تخصه ولكن بفعله وبالحديث عن تأنيثه . واسم يذكر ويؤنث" (ابن السراج، 1/ 434).

فمثال الأول : حمار وأتان ، ومثال الثاني : إبل وغنم . ومثال الثالث : اللسان والسبيل. وفي هذا يقول المبرد : "واعلم أن الشيء قد يكون على لفظ واحد مذكراً ومؤنثاً، فمن ذلك : اللسان . يقال : هو اللسان ، وهي اللسان" (المذكر والمؤنث، 114).

أما سبب ورود التذكير والتأنيث معاً في هذه الكلمات فيعود لاختلاف اللهجات العربية القديمة التي هي أساس العربية الأدبية، فما تذكره قبيلة تؤنثه قبيلة أخرى فاحتفظت العربية بالصفيتين معاً (المطلبي، 277). وقد نقلت لنا المعاجم العربية هذا الاختلاف بين القبائل فروت لنا أن "أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراف والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله". (الصاح، 4/1491).

إن سبب هذا السلوك غير معروف على مستوى الدقة وذلك لأن "فكرة التأنيث والتذكير قد اختلطت بعناصر لا تمت للمنطق العقلي بسبب" (انيس، 1966، 148). فما " يكون مسوغاً للتذكير عند قوم قد يكون مسوغاً للتأنيث عند غيرهم". (المطلبي، 1978 ، 278).

ويمكن أن نلاحظ أن بعض التطور قد أصاب هذه الأسماء فما كان مؤنثاً أصبح مذكراً وبالعكس، وهذا "التطور في ظاهرة التذكير والتأنيث يتجه في معظم اللغات نحو الصلة العقلية المنطقية بين الأسماء ومدلولاتها، فالأسماء العربية التي تدلّ على التأنيث والتذكير في آنٍ واحدٍ... تميل في تطورها إلى الاستقرار على حالٍ واحدةٍ وهي التذكير عادةً مثل: الطريق...". (أنيس، 1966 ، 146). ويمكن ملاحظة هذا من دراسة اللغات السامية فـ "بعض الكلمات كانت في الأصل مؤنثة، ثم تطورت وأصبحت يجوز فيها التأنيث والتذكير، وأخيراً استقرت على حال واحدة وهي التذكير مثل: كلمة (الشمس) التي نعدها مؤنثة في العربية، نراها في العبرية والآرامية جائزة الأمرين، وأخيراً نراها قد استقرت في الآشورية في التذكير". (أنيس، 1966 ، 147). كذلك تميل بعض اللغات السامية إلى ادخال الهاء على المؤنثات السماعية كما في اللغة الآشورية. فكلمة "أرض في العربية ، والعبرية Eres ، والآرامية ara مؤنثة بلا علامة، وهي في الآشورية Irsitu بناء التأنيث". (مقدمة البلغة، 48).

ويمكن أن نلاحظ هذا في بعض اللهجات العربية القديمة، قال الفراء: "والحال أنثى، وأهل الحجاز يذكرونها، وربما أدخلوا فيها الهاء". (المذكر والمؤنث، 1975 ، 93).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

ومثل هذا يحدث في اللهجات العربية الحديثة، فالمصريون مثلاً يدخلون تاء التأنيث فيقولون في: خمر، وسكين: خمرة، وسكينة. (مقدمة البلغة، 49). وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أنّ "التأنيث بالعلامة طارئ في العربية من الناحية التاريخية كما هو طارئ في غير العربية من أخواتها السّميات". (السامرائي، 83).
لقد أُلّف في المؤنثات السماعية كثير من علماء اللغة، فأفاضوا في شرحها وبيّنوا موقف القبائل العربية المختلفة منها وأقدم من أُلّف فيها هو الفراء ثم تلاه كثير من العلماء منهم: أبو عبيد، والسّجستاني، والمبرد، والحامض، وابن الأنباري، وابن التّستري، وابن خالويه، وابن جنّي، وابن فارس، وابن سيده، والأنباري وغيرهم ممن يربو عددهم على التّلاثين .

وهذه المؤلفات كلها لا تخرج عن كونها محاولة لتدوين ما سمع من العرب في هذه الكلمات وتبويبه واخراجه بالشكل المفهوم الذي يسهل على الدارس ادراكه من دون أن يستند في ذلك الى قاعدة نحوية ومن دون الخوض في الأسباب والدوافع التي دفعت بعضهم إلى التذكير وبعضهم الآخر إلى التأنيث، وكان معيّنهم في ذلك القرآن الكريم والشعر العربي والكلام المنثور . فمن هذا كله أخذوا الأدلة والشواهد التي تعيّنهم في عملهم هذا .

وفي هذا البحث سنتناول الخلاف الصرفي في بعضٍ من هذه الألفاظ ومنها:

1 – الدّرع:

قال ابن السيد البطليوسيّ فيها: " إذا أردتَ به قميص المرأة ذكّرت، وإذا أردتَ به درع الحديد أنثتَ وذكّرت" (البطليوسي، الحل: 1980 ، 329). واستشهد بالبيت الآتي:

مُفْلَصًا بِالذَّرْعِ ذِي التَّغْضُنِ يَمْشِي العِرَضُنِي فِي الحَدِيدِ المُنْقَنِ .

فأمّا درع المرأة – أي قميصها – فهو مذكر لا غير، قال الفراء: " درعُ المرأة ذكّرٌ". (الفراء، 1975 ، 93). وقال ابن الأنباري: "ودرع المرأة: أي قميصها مذكر". (ابن الأنباري، البلغة، 1970 ، 81). وهذا الرأي يكاد يجمع عليه علماء الصرف واللغة. " ابن السكيت، 1949 ، 358).

وأما درع الحديد، فأغلب علماء اللغة والصرف ذهبوا إلى إنها مؤنثة. (الأزهري، 1967 ، 201 /2). قال ابن جني: "درع الحديد: أنثى". (ابن جني، المذكر والمؤنث، 1985، 67). في حين ذهبت طائفة أخرى إلى التذكير والتأنيث فيها. (ينظر: الفارسي، التكملة، 1980، 393). قال السجستاني: " درع الحديد مؤنث، وقد ذكّر قوم فصحاء من بني تميم الدرع... والتأنيث الغالب المعروف". (ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، 1986 ، 1/ 431). وحكى أبو عبيدة: أنّ الدرع يذكّر ويؤنّث. (الجوهري، 1979 ، 3/ 1206). وعن اللحياني يقال:

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

درع سابغة، ودرع سابغ. (ابن منظور، 9 / 435). فمن ذهب إلى التذكير فيها استشهد بالبيت السابق ، وبيت أوس بن حجر: (، ديوانه، 1967 ، 84).

وأملس صولياً كنهى قرارةٍ أحسَّ بقاعٍ نَفَحَ رِيحَ فَأَجْفَلَا.

والدرع تصغيرها: ذُرَيْعٌ بغير هاء ، على غير قياس، وقد يكون على لغة من ذهب فيها إلى التذكير. وعلى الرغم من ورودها مذكرة في الشعر، إلا أن الظاهر أنها مؤنثة والدليل على ذلك قوله تعالى: ((أنْ اعْمَلْ سابغات)) (سبأ: 11). أي دروعاً سابغات. وقول أبي ذؤيب الهذلي: (ديوان الهذليين، 16 / 1)

حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الكَرِيهَةِ أَسْفَعُ.

فضلاً عن أن أسماءها وصفاتها مؤنثة ، كقولهم: دِرْعٌ مفاضةٌ، وسابغةٌ ، وحباء، وفضفاضةٌ... الخ. قال زهير بن أبي سلمى: (ديوانه: 278).

ومفاضةٌ كالنهي تنسجه الصِّبَا بِيضَاءَ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهَنْدٍ.

وقد ذكر ابن السِّيد في شرح الفصيح سبب تأنيثها بقوله: " كان بعضُ أشياخنا يقول: إِنَّمَا ذُكِّرَ دِرْعُ المَرَأَةِ ، وَأُثِّتَ دِرْعُ الرِّجْلِ؛ لِأَنَّ المَرَأَةَ لِبَاسُ الرِّجْلِ وَهِيَ أُنْثَى، فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ دِرْعُهُ أُنْثَى، وَالرِّجْلُ لِبَاسُ المَرَأَةِ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ، فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ دِرْعُهَا مَذَكَّرًا، وَكَانَ يَحْتَجُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ((هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِهِنَّ)) (البقرة: 187))). (السيوطي، المزهري، 1958 ، 2 / 222). وقول ابن السِّيد هذا يدل على أن الدَّرْعَ مؤنثةٌ لديه، إذ نراه قد بيَّنَّ السبب الذي من أجله أُثِّتَتْ . أمَّا من ذهب إلى التذكير فيها فقد يكون أراد بها القميص أو اللبوس اللذين هما مذكران.

2 – السَّبِيلُ:

ذهب أغلب علماء اللغة إلى أن السبيل تذكر وتؤنث. (الفراء، 87،). ودليل التأنيث فيها قوله تعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي)). (يوسف:108). وقوله تعالى: ((ولتستبين سبيل المجرمين)). (الأنعام: 55). وقول الشاعر: (المبرد، 1970، 115)

"فَلَا تَبْعِدْ فَكُلُّ فَتَى أَنَاسٍ سَيُصْبِحُ سَالِكًا تِلْكَ السَّبِيلَا".

أمَّا دليل التذكير فيها فقوله تعالى: ((وإنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا)). (الأعراف:146).

ومن الممكن أن نبيِّن سبب ورودها بالتذكير والتأنيث في القرآن الكريم، وهو أن السبيل مؤنثة في لغة أهل الحجاز، ومذكّرة في لغة تميم. قال الأخفش: أهل الحجاز "يؤنثون: الطريق والسبيل والزقاق والسوق والكلاء، وبنو تميم يذكرون هذا كله". (معاني القرآن، 17 / 1). ولأن القرآن نزل بلغة العرب، فقد كان جامعاً للهجات

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

العرب في الجزيرة العربية، فجاءت كلمة السبيل مذكرة تارة على لغة تميم، ومؤنثة تارة أخرى على لغة أهل الحجاز. وإن كان التأنيث فيها أغلب كما يرى ابن الأثير. (ابن منظور، 13 / 340).

وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى كونها على زنة (فَعِيل) وهذا الوزن أو البناء أشترك فيه المذكر والمؤنث، فيقال: امرأة جريح، ورجل جريح. وامرأة قتيل، ورجل قتيل.

3 – السرى:

هو السير في الليل دون النهار، قال البطليوسي: "السرى يذكر ويؤنث، فمن ذكر ذهب إلى معنى المصدر، ومن أنث جعلها جمع سرية؛ لأنه يقال: سرية وسرية. قال الشاعر:

هُنَّ الغياثُ إذا تَعَوَّلَتِ السُّرى وإذا تَوَقَّدَ في الهجير الحَزْوَرُ"
واختلف العلماء فيها، فذهب بعضُ منهم إلى إنها مؤنثة. (الفراء، 87). فذكرت بعض المصادر أن بني أسد يؤنثون السرى والهدى. (الرضي، 157/1). قال الجوهري: "توهما أنهما جمع سُرِيَّةٌ وهُدْيَةٌ". (الصاحح، 6 / 2376). ودليل التأنيث فيها قول جرير: (ديوانه، 187)

وهم رجعوها بعد ما طالت السرى عواناً وردّوا حُمْرة الكين أسودا

وجاء في المزمهر " قال أبو حاتم: السرى مؤنثة، يقال: طالت سراهم " (السيوطي، 222/2). وذهب بعضهم الآخر إلى أن السرى تذكر وتؤنث (الزجاجي، 297)، جاء في المذكر والمؤنث لابن الأنباري " قال السجستاني: السرى تذكر وتؤنث، وقال سمعت من اعراب بني تميم من ينشد:

..... إن سرى الليل حرامٌ لا تحُلْ". (المذكر والمؤنث، 1 / 399)

ودليل من ذهب إلى التذكير قول لبيد: (ديوانه، 182)

قال هَجَدْنَا فقد طال السرى وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٌ غَفْلٌ

وعليه فالسرى تذكر إذا أريد بها المصدر وتؤنث إذا أريد بها جمع سرية.. وهو ما قاله الجوهري واخذ به ابن السبدي فيما بعد.

4_ السراويل:

لقد اختلف فيها، هل هي مفرد أو جمع، عربية أو غير عربية، فقال سيبويه: "وأما سراويل فشيء واحد، وهو اعجمي أعرب كما أعرب الأجر" (الكتاب، 3 / 229). ونقل عن الاخفش " انه سمع من العرب سرواله وإذا كان على ذلك فهو جمع " (المخصص، 15 / 17). والدليل على كونها جمعا قول الشاعر: (ابن منظور: 13 / 355)

عليه من اللؤم سرواله فليس يرقُ لمستضعف

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1 ونتيجة لهذا الاختلاف في حقيقتها ،ظهر اختلاف في حكمها من حيث التذكير والتأنيث، فقال ابن السّيد البطليوسي : " كان الاصمعي لا يعرف فيها إلا التأنيث ويحتج بقول قيس بن سعد بن عبادة :

أردتُ لكيما يعلمَ الناسُ أنها سراويلُ قيسٍ والوفودُ شهودُ
وأن لا يقولوا: غابَ قيسٌ وهذه سراويلُ عاديّ نعته ثمُودُ " (الحل، 322)

وكان قد وضعها في باب ما يذكر ويؤنث مما يدل على انها تذكر وتؤنث لديه . في حين ذهب اكثر علماء اللغة الى انها مؤنثة (التستري، 81، ابن جني، 71، الثعالبي، 85) . ودليلهم قول قيس المذكور سلفا ، فقال السجستاني : " السراويل مؤنثة لا نعلم أحداً ذكرها. قال : وبعض العرب يظن السراويل جماعة لان وزنها وزن الجماعة " (ابن الأنباري، 1 / 383) . وحكى ابن جني "ان اعرابياً قال لخياط أمره بخياطة سراويل : خَرْفُجْ مُنْطَقَها وجِدَلْ مُسَوِّفَها ،أي وسِّعْ مُعْظَمَها وضَيِّقْ مَدْخَلُها" (الثعالبي، 85 - 86) .
ونجد هناك من يجوز التذكير فيها . قال أبو زيد : " العرب تؤنث السراويل، وهي اللغة العالية . فمن ذكر فعلى معنى الثوب" (ابن دريد، 3 / 487) . في حين ترى طائفة أخرى من العلماء انها تذكر وتؤنث (ابن قتيبة، 226. ابن سيده، 17 / 15) . قال الحامض : " السراويل ذكر وانثى عن أبي عبيدة ، والاغلب التذكير عند الفراء واصحابنا" (الحامض، 72) .

فمن يذكر يقول : هي السراويل وهو السراويل . وجاء في المصباح المنير ان هنالك فرقا" في المجرد بين صيغتي التذكير والتأنيث فيقال هي السراويل وهو السراويل " (الفيومي، 1 / 374) .
ومن هذا يمكن أن يقال: إنّ السراويل مؤنثة ، والدليل ما روي عن الاصمعي وابن جني والسجستاني وغيرهم من علماء اللغة الثقات الذين لم يسمعوا فيها التذكير من احد ، اما من روى فيها التذكير فإنما يعود الى كونها فارسية عرّبت، ونتيجة لهذا حملها بعضهم على معنى الثوب فذكرها.

5_ السّكين:

يرى البطليوسي انها تذكر وتؤنث (الاقتضاب، 1 / 174)، والاشهر فيها التذكير (الحل، 327) . وما قاله البطليوسي لا يختلف عما قاله أئمة اللغة، إلا ان بعضهم ذهب الى ان السّكين مذكر فقط . قال السجستاني: "هو مذكر، قال : وسألت أبا زيد الانصاري والاصمعي ، وغيرهما ممن أدركنا فكلهم يذكره وينكر التأنيث" (ابن الأنباري، 1 / 387) . وعن ابي جعفر الطبري قال: "سألت أبا عثمان عن تأنيث السّكين فقال : السّكين مذكر ولا يؤنثه فصيح" (الزجاجي، 129). والى التذكير ذهب ابن السّكيت (اصلاح المنطق، 359) ، وابن الاعرابي (لسان العرب، 17 / 74) . ودليلهم في التذكير قول ابي ذؤيب الهذلي: (ديوان الهذليين، 1 / 151)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

يُرى ناصحاً فيما بدا واذا خلا فذلك سَكِينٌ على الحلق حانقٌ

في حين يرى الكسائي والفراء وغيرهم انها قد تَوْنَتْ (الفراء، 96) ودليلهم في التأنيث ما انشده الفراء:

فَعَيْت في السنام غَدَاةٌ فُرِّ بسَكِينٍ مُوتَقَّةِ النِصَابِ

وهناك من ذهب الى التذكير والتأنيث فيها ، جاء عن اللحياني ان السَكِينِ تذكر وتَوْنَتْ (ابن الأنباري، 1/ 389). وهذا ما قاله ايضاً أبو عبيد في الغريب المصنف (المزهر، 2/ 224). وكثير من علماء اللغة (ابن قتيبة، 226 . البلغة، 83).

ولم يرجح التأنيث في السَكِينِ إلا أبو مسحل الاعرابي فقال: " هذه سَكِينِ، وهذا سَكِينِ، والوجه التأنيث " (الاعرابي، 2/ 492).

يتضح من كل هذا ان الغالب في السَكِينِ انها مذكورة ، وقد تَوْنَتْ في الشعر على معنى الشفرة . ولكننا نلاحظ في اللهجات العربية الحديثة ان السَكِينِ أصبحت مؤنثة في الكثير منها .

ويمكننا ان نعزو سبب هذا الى ان الكثير من المؤنثات السماعية لم تستقر على حالٍ واحدة في اللغة الأدبية لذلك تحاول اللهجات المحلية وانطلاقاً من مبدأ تسهيل القواعد اللغوية الى الاستقرار بها على حال واحدة ، اما التذكير واما التأنيث ، فكان ان استقرت السَكِينِ على التأنيث في اللهجة العراقية والمصرية .

6_ السلطان:

"من ذكّره ذهب به الى "الملك" ومن انثته ذهب به الى معنى "الخلافة" أو الى معنى "الحجة" (الحل، 324). هذا ما قاله البطلبوسي في السلطان. ودليله في التأنيث قوله: " وحكي عن اعرابي انه قال : قضت به عليك السلطان. اما في التذكير فهو قول زياد الأعجم :

فتى زاده السلطان في الخير رغبةً إذا غير السلطان كلَّ خليلٍ" (الحل، 324)

والسلطان عند علماء اللغة تذكر وتَوْنَتْ، إلا ابن السكيت فانه انثها، فقال: " السلطان مؤنثة، يقال: قضت به علينا السلطان وقد آمنته السلطان" (اصلاح المنطق، 362).

أما الذين قالوا بالتذكير والتأنيث فيها فقد اختلفوا في أيهما اكثر التأنيث ام التذكير، فقال الفراء: " السلطان أنثى وذكر، والتأنيث عند الفصحاء اكثر. والعرب تقول قضت به عليك السلطان، وقد أخذت فلانا السلطان" (المذكر والمؤنث، 83). وقال المبرد: " تقول سليلت للواحد، والسلطان جمع، يقال: هي السلطان ، فهذا الاغلب الأكثر في كلام العرب". (المذكر والمؤنث، 143).

فمن ذكر ذهب الى معنى الواحد، ومن أنث ذهب الى معنى الجمع، ولم يسمع من غيره (الزاهر، 2/ 29 - 30). والى غلبة التأنيث ذهب ابن سيده ايضاً (المخصص، 17/ 15).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

وإزاء هذا نجد من يرجح التذكير(الزجاج، 2 / 123)، وحثه في هذا ان السلطان لم يرد في القرآن الكريم الا مذكراً، قال الله عز وجل: " لو لا يأتون عليهم بسلطان مبين" (الكهف، 15). وقوله تعالى: " أتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا"(النساء، 144). وقوله تعالى: " أم لكم سلطان مبين"(الصفوات، 156).

فهؤلاء حجتهم أن "جميع ما في القرآن من ذكر السلطان مذكر، ولو كان التأنيث أكثر لكان في كتاب الله جل وعز"(الزجاج، 2 / 124).

وهناك من ذهب الى التذكير والتأنيث بدون ان يرجح احدهما على الاخر(السجستاني، 102). ويمكن القول إن كلمة السلطان تذكر وتؤنث، اما مسألة ايهما أرجح فلا يمكن الجزم بها لانها مسألة تتعلق بالاستعمال اللغوي للكلمة في أي عصر من العصور، واللغة في تطور مستمر، فكلمة السلطان بعد ان كانت بين التذكير والتأنيث استقرت في الوقت الحالي على التذكير. فاستعمالنا لها الان على اسا انها مذكرة وهذا نابع من طبيعة اللغة التي تميل الى السهولة والوضوح في دراسة المسائل اللغوية ومنها ما يتعلق بالمؤنثات السماعية.

7_ اللسان:

يرى ابن السيد البطليوسي انه يذكر ويؤنث(الفرق بين الحروف الخمسة، 853)، والافصح فيه" التذكير، وهو لغة القرآن، قال الله تعالى: " واختلاف ألسنتكم والوانكم"(الروم، 22). ولا يجمع فعال على أفعلة إلا اذا كان مذكراً، فاذا كان مؤنثاً يجمع على أفعل، ولهذا من أنت اللسان قال: " ألسن"(الحل 315). قال إسحاق بن خلف البهراني : (الكامل ، 1 / 368)

والمرء تُكْرَمُهُ اذا لم يلحن
والمرء تُكْرَمُهُ اذا لم يلحن
والمرء تُكْرَمُهُ اذا لم يلحن
والمرء تُكْرَمُهُ اذا لم يلحن

واللسان يكون على معنيين:

الأول: هو العضو، والآخر: اللغة أو القصيدة أو الرسالة أو الخبر. فاللسان اذا اريد به العضو، فبعض علماء اللغة يرى انه مذكر . قال الفراء: "... فأما اللسان بعينه، فلم اسمعه من العرب الا مذكراً"(المذكر والمؤنث، 64). وقال ابن التستري: "اللسان: يذكر ولا يجوز تأنيثه اذا أردت به العضو"(المذكر والمؤنث، 101).

وعلى هذا الرأي نجد مجموعة من العلماء(الحامض، 70. ابن جني، 90).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

في حين ترى طائفة أخرى انه يذكر ويؤنث، قال السجستاني: "اللسان، يذكر ويؤنث، والجمع على التذكير ألسنة، وعلى التأنيث ألسن". (التذكير والتأنيث، 101). وقال ابن السكيت: "سمعت أبا عمرو يقول: اللسان نفسه يذكر ويؤنث" (ابن الانباري، 1/ 364).

اما أبو علي الفارسي فقال: "اللسان يذكر ويؤنث ولغة القرآن التذكير" (التكملة، 393). وبهذا الرأي قالت طائفة من العلماء (سيبويه، 3/ 259. ابن قتيبة، 226. المبرد، 114).

وعليه فليس هنالك اتفاق بين العلماء على تأنيث اللسان اذا اريد به العضو، فبعضهم يرى انه مذكر لا غير، وبعضهم الاخر يرى انه يذكر ويؤنث. ومما ورد في القرآن الكريم من نصوص تذكر اللسان، نستطيع القول إن اللسان اذا اريد به العضو مذكر والدليل هذا على قوله تعالى: " وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا" (الأحقاف، 12). وقوله تعالى: " ويضيق صدري ولا ينطق لساني" (الشعراء، 13). وقوله تعالى: " واختلاف ألسنتكم وألوانكم" (الروم، 22). ومجيء الجمع على أفعلة دليل على تذكيره، لان فعال لا يجمع على أفعلة الا اذا كان مذكراً. وهذا ما رجحه البطليوسي كما ذكرنا سابقاً.

اما اذا اريد باللسان اللغة او الرسالة فهو مؤنث وقد يذكر بمعنى الكلام او الخبر، قال الفراء: " واللسان يذكر، وربما أنت اذا قصدوا باللسان قصد الرسالة او القصيدة. قال الشاعر:

لسان المرء تُهدِيها إلينا وحنّت وما حسبتك أن تحينا

ويروى: ولسان السوء". (المذكر والمؤنث، 74).

وقال " المرقش الأكبر:

أنتني لسان بني عامرٍ فجَلَّتْ أحاديثها عن بصَرٍ". (المفضل الضبي، 482).

وجاء في تهذيب اللغة: "إذا أردت باللسان اللغة أنثت، يقال: فلان يتكلم بلسان قومه، ويقال: إن لسان الناس عليك لحسنه وحسن: أي ثناؤهم، وقال قسّاس الكندي:

ألا أبلغ لَدَيْكَ أبا هُنَيِّ ألا تنهى لسانك عن رداها

فأنتها". (الأزهري، 12/ 427). وقد يذكر على معنى الكلام، قال الحطيئة: (المبرد، 114)

ندمتُ على لسانٍ فاتٍ مني فليت بيانه في جوفِ عكم

وهذا ما ذهب إليه كثير من أئمة اللغة. (المبرد، 114. وابن جني، 60).

8_الموسى:

وردت عند أهل اللغة في مواضع عدة، فاذا أريد بها الآلة التي يخلق بها فهي تذكر وتؤنث، والاشهر فيها التأنيث (الاقتضاب، 2/ 130 - 131). واذا اريد بها" المحلوق الرأس" وجب التذكير (الحلل، 331).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

ويكاد يجمع اغلب علماء اللغة على انها مؤنثة (سيبويه، 3/ 213. ابن السكيت، 359. الزجاجي، 293 .
الفارسي، 390)، لكنهم اختلفوا في الالف التي فيها.

فمذهب البصريين انها لغير التأنيث، قال سيبويه: "وموسى الحديد مُفْعَل، ولو سميت بها رجلاً لم تصرفها لأنها
مؤنثة بمنزلة مِعْزى، إلا أن الياء في موسى من نفس الكلمة" (سيبويه، 3/ 213).

ومذهب الكوفيين انها للتأنيث. قال الكسائي: "سمعتهم [أي بني أسد] يؤنثون موسى الحجاج، ولا يجرونها
فيقولون: هذه موسى كما ترى" (ابن السكيت، 359). وقال الفراء: "هي فُعْلى، فلا تنصرف في كل حال،
لكونه كالبُشْرى" (الاستربادي، 2/ 348).

ولقد ردّ اكثر اللغويين قول الكسائي، وذهبوا الى ان الالف في موسى لغير التأنيث (الزبيدي، 79). ويتضح هذا
الرد جلياً في قول ابن السبدي: "فأما على قول الكسائي، فيلزم ان تكون مؤنثة لا غير، لان (فُعْلى) في كلام
العرب لا تكون ألفها لغير التأنيث. وتنوين العرب لها دليل على انها لغير التأنيث. وان ما قاله الكسائي من ان
وزنها فُعْلى غير صحيح" (الاقتضاب، 2/ 131).

وورودها مصروفة في كلام العرب يدل على أن ألفها لغير التأنيث، قال الزجاج: "فاذا اردت موسى الحديد،
فهي مؤنثة، وهي تنصرف في النكرة تقول: "هذه موسى حادة" وتقديرها "مُفْعَل" (الزجاجي، 31).
وكونها على وزن مُفْعَل لا يمتنع من ان تكون مؤنثة، وتكون من الأسماء التي لا علم فيها للتأنيث، كالقوس،
والأرض، والشمس. هذا ما قاله ابن السيد البطليوسي في سبب كونها مؤنثة وهي على وزن مُفْعَل (الاقتضاب،
2/ 130).

إنّ دليل التأنيث في موسى هو ما انشده الفراء لزياد بن الاعجم (المذكر والمؤنث، 86):

فإن تكن موسى جرت فوق بطنها فما خُتنت إلا ومصّان قاعدُ

وقول الآخر:

إذا أنت أعطيت ابن أسودَ حقه فقام بموسى فوق انفك جادغ

عُمانيةٌ أو ذاتِ خُلْفينِ عَرَبيةٍ مُذْريةٌ قد أرهفتها الوقائعُ

ولم يقل بتذكير موسى إلا الأموي، قال: "سمعت بني أسد يذكرون موسى، موسى الحجاج ويجرونه،
فيقولون: هذا موسى كما ترى. وهو "مُفْعَل" من أوسيت، قال: ويجرون اسم الرجل اذا كان اسمه موسى،
فيقولون: هذا موسى قد جاء. فيحلقونه بأوسيت، فيجرونه" (النوادر، 1/ 85). قال أبو عبيد: ولم اسمع التذكير
في موسى إلا من الاموي (ابن الأنباري، 1/ 406).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

والملاحظ إنّ رواية الكسائي في تأنيث الموسى، ورواية الاموي في تذكيرها كلاهما عن بني اسد. وقد علل أحد الباحثين ذلك بأن قبيلة اسد كانت منتشرة في مساحات شاسعة تحدها من الشرق تميم ومن الغرب الحجاز، فمن أنّث كان قريباً ممن أنّث من القبائل الأخرى فسمعتها الكسائي منهم. ومن ذكّرها كان قريباً ممن ذكّر من القبائل الأخرى فسمعتها الاموي منهم (غالب، 165). وهذا تعليل وجيه يؤيد أن تميم تذكر بعض الالفاظ في حين أن اهل الحجاز يؤنثونها (المطلبي، 279).

وقد رفض بعضهم قول الاموي وعده من الغلط (البصري، 321). في حين نجد من أخذ بكلا القولين — قول الكسائي وقول الاموي — قال ابن قتيبة: "الموسى قال الكسائي هي فُعَلَى، وقال غيره، هو مُفَعَل من أوسيت رأسه أي حلقتة وهو مذكر اذا كان مُفَعَلًا ومؤنث اذا كان فُعَلَى" (أدب الكاتب، 225). وجاء في المذكر والمؤنث لابن الأنباري: "وقال أبو هفان: الموسى تذكر وتؤنث، فيقال: هو الموسى، وهي الموسى، وانشد في تذكيره للراجز:

موسى الصَّنَاع مُرْهَفٌ شَبَابُهُ" (ابن الأنباري، 1 / 405)

وقول ابي هفان هذا قال به بعض اللغويين (ابن سيده، 17 / 17).

من كل هذا يتبين أنّ الموسى مؤنثة على وزن مُفَعَل وقد ترد مذكورة، إذ جاء في الأثر أنه لمّا جيء بالحجّام ومعه الموسى ليختن الهرمزان، قال ما هذا، قال له المغيرة: هذا الموسى الذي جعل له شريعتان من شرائع ديننا: الختن والعذر (ابن الأنباري، 1 / 405).

المصادر:

- * البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة، 1986م، تحقيق الدكتور علي زوين، مطبعة العاني.
- * العامري، شرح ديوانه، 1962م، تحقيق الدكتور احسان عباس، مطبعة حكومة الكويت.
- * ابن جني، المذكر والمؤنث، 1405 هـ — 1985م، تحقيق الدكتور طارق نجم عبدالله، ط1، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة.
- * ابن دريد، جمهرة اللغة، 1346 هـ، مكتبة المثنى، بغداد وهي طبعة مصورة عن طبعة 1346 هـ.
- * ابن رشد، تلخيص الخطابة، 1387 هـ — 1967م، تحقيق وشرح الدكتور محمد سليم سالم، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- * ابن سيده، المخصص، 1398 هـ — 978م، دار الفكر، بيروت.

- وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1
*ابن يعيش، شرح المفصل، بلا تاريخ، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
- *الاحفش، معاني القرآن، 1401 هـ — 1982 م، تحقيق الدكتور فائز فارس، ط3، دار البشير ودار الامل.
- *الازهري، تهذيب اللغة، من 1964م — 1967م، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- *الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، 1395 هـ — 1975 م، تحقيق محمد نور الحسين ومحمد الزفاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- *الانباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، 1970م، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، الجمهورية العربية المتحدة.
- *الانباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، 1989م، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة.
- *الانباري، المذكر والمؤنث، 1406 هـ — 1986م، تحقيق الدكتور طارق نجم عبد عون الجنابي، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
- *البطليوسي، الاقتضاب في شرح ادب الكتاب، 1990م، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد، ط2، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- *البطليوسي، الحلل في الصلاح الخلل من كتاب الجمل، 1980م، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد للنشر.
- *البطليوسي، شرح المختار من لزوميات ابي العلاء، 1370م، تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب.
- *الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
- *الجوهري، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، 1399 هـ — 1979م، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.
- *الدكتور إبراهيم انيس، من اسرار اللغة، 1966م، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- *الدكتور تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، 1979م، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- *الدكتور عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، 1400 هـ — 1980م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- *الدكتور علي ناصر غالب، لهجة قبيلة اسد، 1398 هـ — 1978م، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط

بتاريخ 2023/7/1

*الدكتور محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، 1962م، دار المعارف، مصر.

*الزجاج، معني القرآن واعرابه، 1408 هـ — 1988م، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

*الزجاجي، الجمل في النحو، 1408 هـ — 1988م، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت.

*السيوطي، المزهري في علوم اللغة وانواعها، 1958م، تحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي مجمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة.

*الفارسي، التكملة، 1401 هـ — 1967م، تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

*الفراء، المذكر والمؤنث، 1975م. مطبعة الخانجي . (د. ط).

*الفيومي، المصباح المنير، 1921م، ط4، المطبعة الاميرية، القاهرة.

*المبرد، الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف، 1356 هـ — 1937م، تحقيق زكي مبارك، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

*المبرد، المذكر والمؤنث، 1405 هـ — 1985م، تحقيق الدكتور طارق نجم عبدالله، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.

*اوس بن حجر، ديوانه، 1387 هـ — 1967م، تحقيق محمد يوسف نجم، ط2، دار صادر، بيروت.

*جرير، ديوانه، 1384 هـ — 1964م، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

*ديوان الهذليين، ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في السنوات 64-67-1369 هـ، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384 هـ — 1965م.

*سبيويه، كتابه، 1403 هـ — 1983م، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط3، عالم الكتب بيروت.

*فندريس، اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي.

Sources:

*Al-Batliosi, The difference between the five letters, 1986 AD, investigation by Dr. Ali Zwain, Al-Ani Press.

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

*Al-Amiri, Explanation of his Diwan, 1962 AD, investigation by Dr. Ihsan Abbas, Kuwait Government Press.

*Ibn Jinni, Masculine and Feminine, 1405 AH - 1985 AD, investigation by Dr. Tariq Najm Abdullah, 1st Edition, Dar Al-Bayan Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah.

*Ibn Duraid, Jamharat al-Lughah, 1346 AH, Al-Muthanna Library, Baghdad, which is an illustrated edition of the 1346 AH edition.

*Ibn Rushd, Summary of the Discourse, 1387 AH - 1967 AD, investigation and explanation by Dr. Muhammad Salim Salem, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

*Ibn Sayeda, Al-Mukhassos, 1398 A.H. - 978 A.D., Dar Al-Fikr, Beirut.

*Ibn Yaish, Sharh al-Mufassal, no history, Muniriyah Printing Department, Egypt.

*Al-Akhfash, The Meanings of the Qur'an, 1401 AH - 1982 AD, investigation by Dr. Fayez Fares, 3rd edition, Dar Al-Bashir and Dar Al-Amal.

* Al-Azhari, Refining the Language, from 1964 AD - 1967 AD, investigation by Abdel Salam Haroun and others, the Egyptian House for Authoring and Translation.

* Al-Istrabadhi, Shafia Ibn Al-Hajeb explained, 1395 AH - 1975 AD, investigation by Muhammad Nour Al-Hussein, Muhammad Al-Zafaf, and Muhammad Mohiuddin Abd Al-Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

* Al-Anbari, Al-Balghah in the difference between the masculine and the feminine, 1970 AD, investigated by Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Dar Al-Kutub Press, United Arab Republic.

* Al-Anbari, Al-Zaher in the meanings of people's words, 1989 AD, investigation by Dr. Hatem Saleh Al-Damen, 2nd Edition, General Cultural Affairs House.

* Al-Anbari, Masculine and Feminine, 1406 AH - 1986 AD, investigation by Dr. Tariq Najm Abd Aoun Al-Janabi, 2nd edition, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

* Al-Batlioni, Brief Explanation of Book Literature, 1990 AD, investigated by Professor Mustafa Al-Sakka and Dr. Hamid Abdel-Majeed, 2nd edition, Dar Al-Ashoun Al-Thaqafia, Baghdad.

Al-Batlioni, Al-Halal fi al-Salah al-Khalil from Kitab al-Jamal, 1980, investigated by Saeed Abdul Karim Saudi, Dar Al-Rasheed Publishing House.

* Al-Batlioni, Al-Mukhtar's Explanation of the Necessities of Abi Al-Alaa, 1370 AD, investigation by Dr. Hamid Abdel-Majid, Dar Al-Kutub Press.

* Thaalabi, Philology and the Secret of Arabic, Al-Istiqama Press, Cairo.

* Al-Jawhary, Al-Sahih: The Crown of Language and the Arabic Language, 1399 AH 1979 AD, investigation by Ahmed Abdel-Ghafour Attar, 2nd Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut.

* Dr. Ibrahim Anis, From Asrar al-Lughah, 1966 AD, 3rd Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.

* Dr. Tammam Hassan, Research Methods in Language, 1979 AD, House of Culture, Casablanca.

* Dr. Abdel-Sabour Shaheen, The Phonetic Approach to the Arabic Structure, A New Vision in Arabic Morphology, 1400 AH - 1980 AD, Al-Risala Foundation, Beirut.

* Dr. Ali Nasser Ghaleb, The Dialect of the Asad Tribe, 1398 AH - 1978 AD, 1st Edition, General Cultural Affairs House, Baghdad.

* Dr. Mahmoud Al-Saaran, Linguistics Introduction to the Arab Reader, 1962 AD, Dar Al-Maarif, Egypt.

* Al-Zajjaj, The Meaning of the Qur'an and its Arabs, 1408 AH - 1988 AD, explained and investigated by Dr. Abdel-Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, World of Books, Beirut, Lebanon.

Al-Zajaji, The Camel in Grammar, 1408 A.H. - 1988 A.D., investigated by Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, 4th Edition, Al-Risala Foundation, Beirut.

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

* Al-Suyuti, Al-Mazhar in Language Sciences and its Types, 1958, investigated by Muhammad Ahmed Gad Al-Mawla, Ali Mujammed Al-Bajawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Cairo.

* Al-Farsi, the sequel, 1401 AH-1967 AD, investigation and study by Dr. Kazem Bahr Al-Murjan, Dar Al-Kutub Press for Printing and Publishing, University of Mosul.

*Al-Farra, Masculine and Feminine, 1975 AD. Al-Khanji Press. (D.i).

* Al-Fayoumi, Al-Misbah Al-Munir, 1921 AD, 4th Edition, Al-Mataba' Al-Amiriyyah, Cairo.

* Al-Mubarrad, Al-Kamil in Language, Literature, Grammar and Conjugation, 1356 AH - 1937 AD, investigated by Zaki Mubarak, 1st Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press.

* Al-Mubarrad, Masculine and Feminine, 1405 AH - 1985 AD, investigation by Dr. Tariq Najm Abdullah, 1st edition, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

* Aws bin Hajar, his collection, 1387 AH 1967 AD, investigation by Muhammad Yusuf Najm, 2nd edition, Dar Sader, Beirut.

* Jarir, his office, 1384 AH - 1964 AD, Dar Sader and Dar Beirut for printing and publishing, Beirut.

* Diwan Al-Hudhalin, Diwan Al-Hudhalin, an illustrated version of the Dar Al-Kutub edition in the years 64-67-1369 AH, publisher, the National House for Printing and Publishing, Cairo, 1384 AH-1965 AD.

* Sibawayh, his book, 1403 AH 1983 AD, investigation and explanation by Abd al-Salam Muhammad Haroun, 3rd Edition, World of Books, Beirut.

* Fendris, The Language, Arabization of Abdul Hamid Al-Dawakhli and Muhammad Al-Qassas, Arab Statement Committee Press.